

شرح الفتوى الحموية (٦) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

بسم الله الرحمن الرحيم سالم صلى الله عليه وسلم الذي اشهد ان لا الله الا الله المصنف رحمة الله بعد المقدمة اه التي ذكر فيها اوجها يستدل بها على صحة مذهب السلف وبطلان مذاهب المخالفين. و - 00:00:00

ولما صوبوا مذهب السلف في الدلائل السمعية والعقلية العلماء بذلك ان المذهب المخالف مذهب باطل عرف بذلك ان المذهب المخالف مذهب باطل. وهذا ليس من باب طريقة الصبر والتقسيم التي تقدم ذنبها - 00:01:30

من بعض الاوجه فان المصنف هنا لما ذكر مذهب السلف وذكر المخالفين سواء كان المخالف يضاف الى مذهب تلاميذ او غيره فان المصنف لم يستعمل الطريقة التي يستعملونها. بل استعمل الادلة الشرعية والعقلية الدالة على صحة المذهب - 00:01:50

وهذا استدلال مفصل ومعلوم ان هذه المذاهب تضاد هذا المذهب الذي دل الدليل على صوابه فاذا كانت مضادة له فان الدليل العقلي القاطع يقضي بان ذا الدين لا ترى ان هذه الطريقة طريقة طریقة محکمة - 00:02:10

في العقل وهي الاستدلال على القول الحق بالدلائل الشرعية والدلائل العقلية المناسبة له. فاذا تحقق في دلائل الشرعية والعقلية على صحة مذهب السلف. ومعلوم ان المذاهب المخالفة لهذا الباب آآ هي من باب - 00:02:30

بهذا المذهب تضاد هذا المذهب او تناقضه فهذا التضاد والتناقض باجماع العقلاء انه لا يمكن الجمع بين الضدين ولا بينك وبينه. بعد هذا التعليم وبيان اسناد السلف واسناد المخالفين وبين اتصال اه - 00:02:50

متاخر المتكلمين كالاشعرية وغيرهم بمتقدميهم والاتصال بين متاخر المعتزلة بالحسين البسطي وامثاله وبين قدماء صادق وان كان المتأخرن كما يشير المصنف لهم بعض الصوابات التي يغارقون بها قول الولاة من المتكلمين - 00:03:10

بعد ذلك دخل المصنف في هذا الفصل ليقرر جملة قول السلف رحمة الله في باب الاسماء والصفات. بشيء من التطعير والتفصيل. وذكر هنا ان القاعدة التي التزمها سائر ائمة السلف ان الله سبحانه وتعالى موصوف بما وصف - 00:03:30

نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه واله وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وهذا في باب الاسباب ويمكن ان نقول انه يقع في باب النفي باعتبار الدلائل التي اقرها الدليل الشرعي - 00:03:50

ذلك ان الطريقة القرآنية النبوية التي عليها السلف رحمة الله انهم في ذكر صفات الله فان الغالب فيها في الاستعمال ذكر الصفات المثبتة على التفصيل. واما باب النفي فانه يذكر - 00:04:10

مجملًا فهذا هو الغالب على الطريقة القرآنية النبوية. التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي ولكن مع ذلك فانه يقع في الطريقة القرآنية والنبوية اجمالا في الاثبات وتفصيل في النفع. اما الاجمال في الاسماء فهو في قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:04:30

هذا اثبات مجمل للاسماء. واما الاجمال المثبت في الصفات وفي قوله تعالى والله المثل الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاكملي. اي صفات الكمال. وهذا هو الذي يسميه من يسميه من متاخر اهل السنة. بقياس الاولى. وتراءهم يقولون انهم يستعملونا - 00:05:00

في حق الله قياس الاولى على هذا المعنى من القرآن. ولكن التسمية الاولى الشرعية ان يقال انه سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. واما تسميته قياسا فالاصل عدمها ولكن اذا ذكرت من باب - 00:05:30

بيان قول اهل السنة في مسألة القياس او من باب استعمال اصطلاح المصطلحين فان هذا في جملة لا يكون به بأس واما النفي المفصل فهو المذكور في مثل قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لترى ان هذا - 00:05:50

نفي مفصل ولكن كل نفي مفصل في القرآن فإنه يتضمن ثبوت كمال والظلم وده العدل. فهو لا يظلم احدا سبحانه لكمال عدله وهل النجاة؟ فكل نفي مفصل فإنه تضمن امرا ثبوتيا. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته - 00:06:10

وقيوميته. ولهذا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فترى ان الكمال المقصود عند ذكر النفي المفصل احيانا نقارنه كما في قوله الله لا الله الا هو الحي القيوم لا - 00:06:40

سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. او لا يقارنه بالتصريح ولكن السياط والقواعد والاصول عليه في قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله. وترى ان القاعدة تكون ان كل نفس مفصل - 00:07:00

في القرآن او في السنة فإنه تضمن امرا ثبوتيا. وهو ما يقابلها من الصفة التي هي صفة وهي صفة الشبوطية. فهذه القاعدة هي المستعملة من حيث الاصل في مذهب اهل - 00:07:20

السنة والجماعة بخلاف طريقة المخالفين فانهم في الجملة يحملون في الابيات ويفصلون في النفي. والنفي عندهم الذي يستعملون دونهم لا يتضمن امرا ثبوتيا من الصفات. بل يكون نفيا ايش؟ بل يكون نفيا محو - 00:07:40

بل يكون نفيا محرا. وهنا المصنف يستعمل في تقرير مذهب السلف انهم يصفون الله سبحانه وتعالى من غير تكييف ومن غير تمثيل. هذا يتصل بمذهب المشبهة والمجسمة. ومذهب التشبيه والتجسيم لم - 00:08:00

لم يكن له اشكال عند جماهير طوائف المسلمين. لظهور فساده. ولهذا تقلده في مبدأ العمر. قوم من ولادة الشيعة الامامية الراضة كهشام ابن الحكم وغيره. ثم ان الشيعة فيما بعد في الجملة تركوا هذا المذهب. وفي الجملة ان الامامية - 00:08:20

الزيدية من الشيعة اعني بالامامية الراضة والزيدية من الشيعة في الغالب انهم على مذهب المعتزلة وتأثر بهذا المذهب يعني مذهب التشبيه تأثر به محمد بن كرام واتباعه الكرامية الذين سلموا من مسألة التكسي. ولكن المذهب الذي اشكل هو مذهب النفي. ولا سيما بعد تقلد اه - 00:08:40

ابي الحسن الاشعري وجماعة من متكلمة له. ترى ان المصنف هنا يقول وهو سبحانه مع ذلك اي بصورة الكمال المفصلة في القرآن والحديث. ليس كمثله شيء لا في نفس مقدسة المذكورة باسمائه وصفاته - 00:09:10

ولا في افعاله ثم ذكر هذا الدليل وهذا من اخص القواعد التي يذكرها المصنف في كتبه قال فكما نتيقن ان الله سبحانه له لكن حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهذه وهذا استدلال آآ بالمسلمات - 00:09:30

هذا من طرق القرآن في الاستدلال. وهي الاستدلال على المختلف بالمؤتمر والاستدلال على المختلف بالمؤتمر او الاستدلال على ما كان مشتبها بالمحكم وقد يقول قائل هل باب الصفات من المشتبه؟ نقول لا. وليسوا من المشتبه. لكن لما زعم المخالفون كالمرء - 00:09:50

او غيرهم ان ايات الصفات من المشتبه فيقال هنا هب انها من المشتبه فانه يستدل بالمحكم في هذا الباب بباب المعرفة الالهية بما زعموا انه ايش؟ يستدل بالمحكم على الذي زعموا انه مشتبه وهو ايات الصفات والا فان الحق ان ايات الصفات من المحكمات وليس من المشتبهات. لكن القاعدة - 00:10:20

المستعملة كثيرا في القرآن وهي قاعدة عقلية مستعملة عند العقلاة وذكرها حتى غير الاسلاميين من الفلاسفة وهي الاستدلال بالمتافق او بالمؤتلف تقول على المختلف او على المشتبه او على المشتبه. كيف الاستدلال هنا - 00:10:50

الاستدلال من جهة ان العقلاة اذا اخذنا القول في المخالفين قلنا اتفق اهل القبلة على ان الله سبحانه وتعالى له ذات حقيقة لا تشبه الذوات وانه موجود سبحانه وتعالى قائم بنفسه - 00:11:10

اه غني عن خلقه هذا مبدأ مسلم عند المسلمين. فاذا كان كذلك وهو ان الله سبحانه وتعالى موجود وهذا بدهي وان له ذات حقيقة قائم بنفسه غني عن خلقه وليس كمثله شيء - 00:11:30

فكما ان له ذات حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. والقول في الصفات فرع عن القول في الذاكرة. فمن قال ان اثبات الصفات يستلزم ان تكون كصفات المخلوقين؟ قيل له ان الصفات - 00:11:50

تابعة للذات فكما ان الذات لا تشبه ذات المخلوقين والمحدثات فان الصفات تكون ولها اتفق المسلمين بل وجماهير بنى ادم الا من
غلى والحد في الربوبية الحادى يختص به على ان الله موجود. وهذا حكم بدعى. وببداية العقول فان - 00:12:10

المخلوقات اىش؟ موجودة. اليس كذلك؟ ولها ترى ان شيخ الاسلام عني بتقرير مسألة الوجود في كتبه الكبار لانها اصل في هذا
الباب في الرد على المخالف. وهي ترجع الى قاعدة ان الاشتراك في الاسم - 00:12:40

لا يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاضافة والتخصيص. هذه القاعدة هي قاعدة فاضلة يقال فيها انه ببداية العقول ان الباري
سبحانه وتعالى موجود وان المخلوقات موجودة. فترى ان انه صار اشتراكه في الاسم المطلق بين الخالق والمخلوق وهو اسم الوجود
المجرد عن الاظافة والتخصيص. فاذا قيل - 00:13:00

وجود الله صار لاهقا به ليس كوجود خلقه. واذا قال ان قيل وجود المخلوقات صار هذا مناسبا لها وجود آآ او وجودا ناقصا ولهاذا كان
وجوده سبحانه وتعالى باتفاق المسلمين وقامة بنى ادم انه واجب الوجود وسائر - 00:13:30

المخلوقات ممكنة الوجود. فهل اوجب الاتفاق في الاسم المطلق في الوجود ان يكون الوجود كالوجود؟ الجواب اىش؟ بالبداية
العقلية لا. فاذا كان كذلك فما الغرض هنا؟ هل مخالف يناقش مسألة الوجود؟ الجواب لا. ولكننا نستدل بایش؟ بالمؤتلف او المتفق على
ما - 00:13:50

مختلفا او مشتبه. فيقال القول في السمع والبصر مع المعتزلة كالقول في اىش؟ في الوجود فكما ان له وجود يليق به وللمخلوق
وجود يليق به فله سمع وبصر يليق به وحياة وعلم وقدرة وكلام وهم جر - 00:14:20

تليق به وللمخلوق من هذه الصفات لا يليق به. والاشتراك في الاسم المطلق لا يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاظافة والتقصير ان
زعموه مستهزبا قيل يلزمكم هذا باسم اىش؟ يلزمكم هذا باسم اىش؟ في اسم الوجود - 00:14:40

لهم بعض الجوابات المتكلفة التي كما قال المصنف لا تزيد الامر الا شيء. منهم من قال ان وجود مطلوب الاشتراك اللغظي هذا ليس
بجواره. لانه لو صح هذا الجواب الذي زعم الرازى انه قول لابي الحسن وهو غلط عليه ليس من اقواله للزم ان وجود الله لا يعرف. لان
المشتراك اشتراك - 00:15:00

لفظيا لا يفقه معنى بنسبة اخرى من المعنى المقابل. كما تقول المشتري المقابل للبائع وتقول المشتري الكوثر. وتقول سهيل ابن عمر
وصهيب الكوكب وهالمجرد. فالخلص من هذا الاشكال او من هذا الاستدلال حقيقة. ليس عندهم - 00:15:20

الا بمقالات تزيد الامر شدة وبلالا عنده. فاذا هذه قاعدة لها هذا المثال. هذه قاعدة هذا المثال وهي انه يستدل بایش؟ بالمتفق على
المختلف. ومثله الاستدلال بالقرآن بمسألة الربوبية على مسألة الالوهية. لاما؟ لان المشركين كانوا يقررون بالربوبية في الجملة -
00:15:40

ويخالفون في الالوهية. فهذه القاعدة ان المخالف يخاطب باصول يقر بها عن تستلزم التسليم بما ينزع فيه. ولهاذا لو قيل هل هذه
القاعدة تضطرب؟ قيل ربنا فما من طائفة نقول ما من طائفة من طوائف اهل البدع سواء كان ذلك من مسائل النظر - 00:16:10

او في مسائل الارادات والاحوال والتصوف بل ولا طائفة من طوائف المشركين من اهل الكتاب او غيرهم الا ويقررون بما هو من
المقدمات او النتائج التي تستلزم الاقرار بما جاء في القرآن والسنۃ. ولهاذا ترى ان النبي صلی الله علیه - 00:16:40

وسلم لما كتب الى هرقل كتب اليه واستعمل في كتابته او استدل في كتابته بقوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبيئهم. فهكذا كل قوم في مناظرهم او مخاطبتهم يخاطبون باصل يسلمون به - 00:17:10

وهذا الاصل تجده يستلزم التسليم بما يخالفون فيه. وهذه قاعدة فاضلة مضطربة مع سائر من اهل البدع او حتى من طوائف الكفار.
قد يقول قائل قد يكون الخطاب مع المجروس او مع المشركين واهل المجرة - 00:17:30

هكذا فان من يقر بوجود الله فهذا الاقرار بالوجود يستلزم الاقرار بایش؟ بالربوبية والافعال اليس كذلك؟ والاقرار بالربوبية والافعال
يستلزم الاقرار بالالوهية. الاقرار بالالوهية يستلزم الاقرار بالشرع واهل المجلة. واضح؟ وهذا هو المقصود كثيرا في القرآن في مسألة
الاستدلال. وهو انه يستدل مثله قوله تعالى - 00:17:50

وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يوحى العظام وهو رميم قال يحييها الذي انشأها اول مرة. بمعنى ان الذي قال من الكفار من يحيي العظام يقر بان الله هو الذي انشأها اولا. فاذا كان يقر بانها انشأت من الادم على غير مثال سابق - [00:18:20](#) لها فكذلك من باب الاولى ان تعداد اذا كانت ايش؟ رميمما بقي اصل مادتها اليس كذلك؟ هذا من باب ايش؟ دلالة الاولى. فترى ان الاستدلال بالمؤتلف على المختلف عند المخالف وان كان في نفس - [00:18:40](#)

ليس مختلفا يحصل هذا التقسيم بل هو في كثير من الموارد يحصله بطريقه ايش؟ بل هو في كثير من الموارد يقصره طريقة الاولى اي ترى انه عند التحقيق ان الذي خالف فيه اولى في الثبوت مما مما ايش - [00:19:00](#)

اما وافق فيه. ترى ان الذي خالف فيه كمخالفة الكفار الذين قالوا من يحيي العظام ويرميم اثبات اعادة النشء لهذه العظام اولى في الظهور العقلي من اثبات ايش؟ النشأة الاولى - [00:19:20](#)

وهم يقررون بالنشأة الاولى فترى ان هذا الاستدلال احيانا يحصل الحكم بطريق الاولى واحيانا بطريق التساؤل واحيانا بطريق التساؤل. ولا يكون قاصرا في حال من الاحوال. هذه قاعدة فاضلة يستعملها المصنف كثيرا. وترى انه في الرسالة - [00:19:40](#)

استعمل هذه القاعدة باصلين. فقال الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في الذات. هذا يخاطب به الجهمية الذين يمشون ساحر الصبا لان الجهمية والمعتزلة يثبتون لله ذات تليق به لا تشابه ذات المخلوقين - [00:20:00](#)

يقول يلزم بالنسبة له صفات تليق به لا تشابه بذوات او صفات المخلوق. الاصل الثاني عنده في رسالة المرية لما قال ان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. كيف هذه القاعدة؟ في من يسلم ببعض الشهاد - [00:20:20](#)

كان الاشاعرة الذين سلموا بالحياة والكلام والبصر والسمع والارادة والعلم والقدرة وسلم قدماوهم وائتمتهم بغير ذلك من الصفات الخبرية وامثالها فهذا الذي اتفق الاشعرية فيه مع اهل السنة يدل بنفسه - [00:20:40](#)

على ثبوت ما نازعوا فيه. يدل بنفسه اي هذا والمتفق المؤتلف يدل على ثبوت ما فيه اهل السنة. القول في بعض الصفات اي القول فيما اثبتم. كالقول فيما نفيت. ان قلتم هذه الصفات السبع التي عليها - [00:21:00](#)

شعره وقررها المتأخرون. قلتم ثبتت بالسمع فالسمع اثبت ايش؟ غيره. وان قلتم ثبتت بالعقل العقل دليل وعدم الدليل المعين ليس دليلا على العدل. فعندهنا دليل اخر وهو الصمت الا ان قالوا ان القرآن ليس دليلا فهذا مقام - [00:21:20](#)

اخر يدل على زيف وزنقة. وايضا فان العقل ايش؟ يدل على غير هذه الصفات السبع وقد كان الاشعري وهو امام المذهب نسبة العلو بالعقل. واثبت الرؤيا بالعقل واهل المجلة. فالعقل لا - [00:21:40](#)

على هذه الصفات السبع. بل العقل يدل على بعض الصفات اظهر من دلالته على بعض هذه الصفات السلف هذا الاصل الثاني فهذه قاعدة غالبا القواعد عند شيخ الاسلام ترجع اليه وهي قاعدة قرآنية وهي قاعدة عقلية مكررة عند العقلاء - [00:22:00](#)

وهي الاستدلال بالمؤتلف او المتفق على المختلف. ونقول هذه قاعدة مطردة في دين الاسلام في مسائل اصول الدين ان كل من نازع في اصل من اصول الدين من الكفار نقول ان كل من نازع في اصل من اصول - [00:22:20](#)

من الكفار او غلق فيه من طوائف اهل القبلة. وان كان الكافر يكفر بالاسلام جملة لكن قد يكون اختصاصه بتعيين شيء ما. ترى ان مشركي العرب وهم كفار امنوا باصل الريوبوبيه لكنهم قالوا كما قال - [00:22:40](#)

الله عنهم زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا. قال سهيل ابن عمر اما الرحمن فلا ادرى ما هو فهل المجرة. فيقال كل من نازع في فجاءت به الرسل من اصول الديانة فان في المسلمات الضرورية والفطرية والعقليه ما يدل على ثبوت هذا الذي - [00:23:00](#)

نزع فيه وهكذا من غلط في شيء من ذلك من طوائف اهل البدع. نعم يمتنع عليه الحدوث بامتناء العدو. وهذا اخص درجات الاستدلال العقلي. انه سبحانه وتعالى منزه عن الحدوث - [00:23:20](#)

ان الحدوث يستلزم ايش؟ سابقة العدم. والرب سبحانه وتعالى يمتنع عليه العدو. نعم والافتقار الافتقار الوجوب وجوده بنفسه. هذا التعبير ووجوب الوجود. في الاصل انه ليس تعبيرا شرعيا وانما استعمله - [00:23:50](#)

الذين انتسبوا الاسلام كابن سينا وامثاله وهم اذا قسموا الاشياء قالوا الشيء اما ان يكون واجب الوجود او ممكن الوجود او الوجود.

والله سبحانه وتعالى واجب الوجود من جهة انه سبحانه وتعالى هو قوي. ولهذا لا يعبر بهذا الاصطلاح كتقرير - 00:24:20

اعتقاد اهل السنة وان كان اذا عرر في باب الرد على المخالف يكون صوابا لكن في تقرير قول اهل السنة يقال ان الله هو الاول ليس كتب له شيء كما جاء في القرآن هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم فثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في دعائه - 00:24:40

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. انت الآخر فليس بعده شيء. نعم ويلحد في اسمائه او في اسماء الله واياك ان يمليوا بها عن الحق الذي قصد بها. اي يملي بها - 00:25:00

عن الحق الذي كسب به. نعم. وكل واحد نعم هذه قاعدة عند المسلمين ان كل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتوزيع. لم لان وفاة الصفات الذين هم المعطلة سواء كان وفاة للصفات نفيا محضن كالجمية وائمة المعتزلة او نفوا - 00:25:30

ما هو من الصفات كالصفات الفعلية عند الاشاعرة؟ يقال انهم لم ينفوا هذا النوع من الصفات بتقريرهم منهم الا لانهم ظنوا بل اوجبوا ان اثباتها يستلزم التشبيه. اي امتنع عندهم ثبوت هذه الصفات الا مشابهة للمخلوقين. فهم شبهوا اولا واعطلوا - 00:26:00

اخر والا لو فقهوا فان هذه الصفات اتصف الرب سبحانه وتعالى بها وبداء العقول يعلم امتناع ان يكون الباري سبحانه وتعالى مشابها لشيء من المحدثات. فان من عرف الله حق معرفته وعرف انه ليس كمثله شيء. وانه لا يحاط به علما عرف ان هذه الصفات لا يمكن ل احد ان يدرك كيفيته - 00:26:30

ويمكن ان توضح هذه القاعدة عند المصنف بتقرير اخر وهي ان يقال ان المخالفين ظنوا ان العلم بالصفة من جهة معناها يستلزم العلم بها من جهة كيفية فرأوا ان بين العلمين ايش؟ رأوا ان بين العلمين ايش - 00:27:00

ثلاثة رأوا ان بين العلمين تلازم في هذا الباب. هذا التلازم الذي ظنوه هو محل الوهم عندهم. والا لو حقووا الفرق بين العلم بالمعنى والعلم بالكيفية كما عليه السلف رحهم - 00:27:30

الله لما تحصل لهم هذا الاشكال. فانك ترى ان مسألة التشبيه فرع عن العلم بالكيفية اوليس كذلك دعوة ان هذا الابيات تشبيه. اليس يدل على ان الكيفية معلومة؟ يدل على يدل يدل فمن - 00:27:50

قال ان اثبات العلم من الجهمية يدل على التشبيه. او يستلزم التشبيه. او ان اثبات اليدين يستلزم التشبيه. قيل هذا فرع عن امكان العلم بالكيفية. الى هذا الحكم فرع عن ايش؟ امكان العلم بالكيفية - 00:28:10

والعلم بالكيفية علم ممتنع. فلا بد من التفريق بين العلم بالمعنى العلم بالكيفية. ولهذا ترى ان مالكا رحمة الله صار قوله قاعدة في هذا لما قال الاستواء معلوم فهذا علم بایش؟ هذا علم بالمعنى. قال والكيف مجھول؟ هذا نفي للعلم بالكيفية - 00:28:30

فمن فرط هذا التفريط وهو الذي التزم ائمة السلف وترى حلقتهم العقلي والشرعي في هذا التقرير اما انه حرق شرعي فلان الله اخبرنا بهذه الصفات ولم يخبرنا بایش؟ بكيفيتها وكيفيتها سبحانه وتعالى لا يحاط بها ولا يعلمها احد من الخلق. لا ملك مقرب ولا نبی مرسل - 00:29:00

فان قال قائل وهل اخبرنا الله بمعانيها؟ الجواب نعم. لانه لو لم يكن ذكرها في القرآن مضافة الى الله يقصد به المعاني المعروفة من جهة الاشراك العام. لما كان هذا الخطاب في القرآن له ايش؟ لما كان الخطاب في القرآن له معنى. ولهذا ترى ان كل - 00:29:30

صفة جاءت في القرآن في سياق يناسبها. فاذا ذكر الله من كفر به وقتل الانبياء قال وغضب الله عليه. ترى ان سياق يناسب هذه الصفة او لا يناسبها؟ يناسب وترى انه اذا ذكر رجوع المؤمنين كقوله تعالى قد تاب الله على النبي والمهاجرين - 00:30:00

الانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يذور قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. ترى انه يذكر سبحانه من اسمائه وصفاته بما يناسب المقام. وهل جر. مما يدل على ايش؟ مما يدل على ان هذه الصفات على معانيها الظاهرة - 00:30:20

واذا قيل على معانيها الظاهرة لا يعني بذلك المعاني التي تضاد الى من؟ الى المخلوقين فان هذه المعاني تليق بالمخلوق فان هذه المعاني تليق بالمخلوق. نعم. اذا هذه القاعدة قاعدة شريفة ان المعطل مثل اولا اي لم يفهم من الصفات ان اللائق بالمخلوق فذهب

ينفيه. واما الممثل - 00:30:40

فكيف هو ممعطل؟ لانه لما مثل صفات الخالق بصفات المخلوق عطلها عن معناها اللائقين بها. نعم سبحانه ولها نزعة التشبيه هي موجودة عند المعتزلة في باب الصفات من جهة انهم لم يفهموا من الصفات الا تشبيهه. ومن جهة اخرى ولها ترى ان من قواعد المعتزلة الكلامية ان الاجسام متماثلة - 00:31:10

وان كل من اتصف بصفة فانه يكون جسما والاجسام متماثلة. وهذه قاعدة ليس لها اعتبار. والاشكال تحدث شيئا ما بلغة العصر. الاشكال انهم لم يعتبروا الاشياء. الا بما عرفوه في قانونهم الارضي - 00:32:00

وتعلم ان هذا القانون الذي يشاهدونه ليس لازما في عالم الممكنات من باب اولى الا يكون لازما بين الخالق والمخلوق كما ذكر شيخ الاسلام في التدميرية المثلين لما قال نعيم الجنة ونعميم الدنيا اشتربت في الاسماء ولم يلزم ايش - 00:32:20
ولم ولم يلزم الاشتراك في الصفات او في الحقائق او الماهيات في نفس الامر فهذا القانون الذي وعوه هو قانون في باب ما يعرفونه من الممكنات. ولها ترى ان هذه القوانين انه اذا اثبتنا صلة - 00:32:40

طلب يلزم ان يكون كذا. هذا اللازم من اين جاء؟ يعني قد يقول قائل ان الغضب ولا يندم القلب كما ذكر المصنف عن طائف من الشاعر او نحو ذلك. هذه اللوازم والتفسيرات للغضب او للدين او غيرها من الصفات. هذه مبنية على - 00:33:00

المخلوقات وهذا اللازم هو لازم لما يناسبه من المخلوقات. والا ليس هو قانونا عقليا اذا قال العقل يستلزم ان يكون الغضب ولا يندم قلب الى اخره وهذا لا يليق بالله. قيل العقل لا يستلزم هذا. هذا لازم ليس عقليا. هذا لازم ايش - 00:33:20

هذا لازم الحسين مشرف. هذا لازم حسي مشرف. ولها لو اخذنا هذا جسم وقيل ان هذا الجسم اذا اطلق يستقر ما ما يسقط الى اسفل لقال قائل ان هذا تحالف ايش؟ يقول قائل هذا مخالف للعقل هو ليس مخالف للعقل. صحيح ان الضابط العقلي عند الناس الان ان هذا الجسم اذا - 00:33:40

سقط الى هنا الاسفل لكن هل هذا لازم عقلي؟ لا هذا لازم حس بالمشاركة. ولها اذا تجاوز قوم بعظ المحيطات الارضية التي تثبت فيها هذا النوع من الحركة تجد ان هذا الجسم اذا اطلق قد يصعد او قد يذهب يمين او شمال او قد يثبت في مكانه - 00:34:10

اليس كذلك؟ فهذا اللازم هل هو لازم عقلي؟ لا هو لازم ايش؟ حسي. وهذه من القواعد التي عن يها شيخ الاسلام رحمة الله وهو ان العقل لا يعارض النقل. وان الشبهات التي رواها لوازم هي لوازم حسية. ومن هنا تجده يقول - 00:34:30

هنا ان الممعطل ايش؟ ان الممعطل ايش؟ ممثلة لما؟ لان اللوازم التي يدعونها لوازم عقلية هي لوازم تمثيلية او مثالية حسية ومشابهة. واضح؟ فاذا فرق بين الضرورة العقلية والضرورة الحسية الضرورة الحسية لا قيمة له. لانها عبارة عن قانون داخل محيط الحس قد يكون هناك محيط حسي اخر لا تثبت فيه هذه - 00:34:50

ايش؟ التي يراها الانسان ظرورته. يعني اذا مثلنا بمثال سازج اكثرا لو انت لو اخذت انسانا غمرته في الماء يموت لما مات؟ يقول انقطع عنده ايش؟ النفس. لو اخرجت سمكا من الماء وتركته الاساءة مات - 00:35:20

اليس كذلك؟ يموت لما مات. انقطع عن النفس. الانسان داخل الماء ينقطع النفاس العكس فترى ان هذا القانون احيانا لا يتصور الانسان بعض الانفرادات يظنه عقلية وهي ايش؟ وهي ايش؟ حسية. وكفالة عامة هناك - 00:35:40

حتى الشبهات التي يذكرها الملاحدة تجاه دين الاسلام. كون الانسان في قبره يعذب. كيف يعذب وهو مطمور؟ بالطين والترب الى اخره كيف يكون حيا معذب؟ الى اخره؟ هذا كله راجع الى قانون ايش؟ الى قانون حسي شاهدوه ان الانسان لا بد يأكل ويسرب والا يموت - 00:36:00

لكن هل هذا لازم عقلي؟ لا هو لازم عقلي ولها الملائكة كما يقول شيخ الاسلام رحمة الله قال الملائكة صمت لا يأكلون ولا ولا فهذا المعنى ينبغي لطالب العلم في في الرد على اصناف المخالفين حتى الكفار ان ان ينتبه له. وهي ان الضرورة - 00:36:20
العقلية ليست هي الضرورة الحسية. الضرورة الحسية يمكن ان تتغير في محيط حسین اخر قولا عن غير ذلك. نعم نعم الا ما يعرفه

من ما يسميه ضرورة عقلية وهي في نفس الامر ضرورة ايش؟ حسية. اذا كان لو كان فوق - 00:36:40

لكان مساويا لكان محتاجا الى اخره لانه يشاهد ان الانسان اذا كان على السرير او على الدابة او على السفينة او غير ذلك فهو يعتبر الشواهد الحسية ويريد ان يمثلها ويمثل صلة الله بها هذا هو معنى قول شيخ الاسلام ان المعطل ماذ؟ ممثل - 00:37:10

وهذا اللازم اي هذا اللازم الحسي الذي زعم المخالفون انه لازم ايش عقل ولازم الحسي وليس لازما عقليا. نعم. يخص بهم ميترو مثل قول ممثل. صار هذا مثل قول المحسن نعم - 00:37:30

ان كان للعالم وهذه قاعدة تلاحظونها وهي ان اللوازم التي يحبونها لوازم ما صح منها فهو لازم ايش؟ ما صح منها وهذا المعنى قول شيخ الاسلام رحمة الله ان كل معطل ممثل لانه استدعي لواجب حسية مثالية - 00:38:10

جسمانية محدثة وواجب ان تكون منفردة بالصفات بالله سبحانه وتعالى. نعم ترى ان المصمم يستعمل هذه الصفات لان الرسالة كما سلف موجهة في الغالب لتأخر الاشكال لانه متاخر اذا شعروا يطلبون بهذه الصفات العلم والقدرة والسمع والبصر يقررون بها فيقول

كما انكم بهذه الصفات ولم يلزم لها خصائص المخلوق - 00:39:00

وكذلك القرب من الصواب وقية الصفات. نعم نعم هذا هنا معنى فاضي. انه اذا طال طائر الدليل العقل يقول كذا نقول العقل لا يعارض نقي. والتبعيد انما هو للنقل وليس بالعقل. ولكن اذا قلنا التبعيد بالنقل وليس - 00:39:40

فلا يعني هذا ان العقل فيه دلائل يتعذر على السالك مسلك النقل ان يحيط عنه ان كانت بعض ما جاءت به الشريعة يتعذر على العقل ان يدركه على التفصيل. هذا لا اشكال فيه ولهذا قال شيخ الاسلام - 00:40:20

تخبروا او قد تخبروا بمحارات العقول. لا بمحالات العقوبة. الرسل قد تخبر بمحارات العقول لا بمحالات العقول. محارات العقول اي ما يتحير العقل في ادراك التفصيل. لا باليش؟ بمحالات العقول. ما هو محلات - 00:40:40

وما هي اي ما يستحيل في العقل او يمنعه العقل. وليس هذا غريبا ان يقال ان العقل قد يتحير او يعجز عن ادراك التفصيل. لاما؟ لان العقل قوة بشرية خاصة وقوة غريزية في الانسان له حق - 00:41:00

كما ان السمع في الانسان له ايش؟ حد والبصر في الانسان له حد والذوق الانسان له حد والشمس الانسان له حد بكل قوة في اللسان فلها ايش؟ حد فكذلك هذه القوة الباطنة وهي قوة الادراك والعقل. هي ايضا قوة لها ايش؟ حد. لكن بحكم ان - 00:41:20

انها غير مشاهدة. يعني ليست حسية فالبصر تعرف ان بصرك حدا لانك تبصر به لهذا ما ما في شخص يقول انا ابصر اشياء لا يراها الناس يقول لا انا ابصر او عنده شبهة في انه يبصر وهو لا يبصر يعني ما تقوم عند شخص شبهة - 00:41:40

انا ابصر فنقول لا انت لا تبصر تقوم ادلة متناقضة ومتغيرة على انه يبصر او لا يبصر لانها قضية ايش؟ قضية حسية لكن لان العقل ليس قضية حصرية يقع الوهم عند كثيرين انهم يدركون بعقولهم مع ان العقل في نفس الامر واقف عما يتكلمون في ادراكه - 00:42:00

سواء من يدعي ذلك في مسائل الصفات وغيرها او حتى من يدعي ذلك في مسائل التشريعات ان الحكم الشرعي الفلاني لا يناسب العقل او مثلا الحد الفلاني لا يناسب العقل فكذلك الامر هنا. ولهذا كان - 00:42:20

الحدود الشرعية اه التي قد يراها كثير من الناظرين انها اه يعني قوة على الانسان او شدة على الانسان فكما يصنف الكفار بانها غير مناسبة للانسانية ترى انها في القرآن تذكر - 00:42:40

على انها هي المواقف للطبيعة البشرية. لان البشر لو لم يحدوا بهذه الحدود لحصل بينهم من الفساد والتعدى ما لا ينضبط. ولهذا قوله تعالى لكم في القصاص حياة يا اولي الباء. وكان قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان - 00:43:00

ضعيفة قالوا الله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ثم قال يريد الله ان يخفف حتى بالحدود يخفف عنهم قال وخلق الانسان وخلق الانسان ضعيفا. فترى ان هذه الحدود التي هي كفارات - 00:43:20

وصفتها النبي صلى الله عليه وسلم هي تخفيف عن الانسان وضبط لميزان الانسانية والبشرية ولهذا اذا خل من مجتمع من المجتمعات تجد انه يحصل فيه من الادوار والضلال والبغى ما لا يملك. نعم. لا الله الا الله - 00:43:40

واحـب واحـب هو المصنـف امـثلـة هـنـا وـهـي انـهـم يـقـولـون تـعـارـضـ العـقـلـ وـالـنـقـلـ. فـيـقـولـ انـالـعـقـلـ الـذـي يـزـعـمـونـهـ مـعـارـضـاـ لـالـنـقـلـ يـضـطـرـبـونـ فـيـهـ. فـالـمـعـتـزـلـةـ يـقـولـ انـالـعـقـلـ فـيـ حـيـنـ انـالـاـشـاعـرـةـ يـقـولـونـ العـقـلـ اوـ اوـ جـمـهـورـ الـاـشـاعـرـةـ يـقـولـونـ العـقـلـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ الـرـوـحـ وـاهـلـ النـفـاقـ - 00:44:00

نعمـ نـعـمـ بـعـنـىـ اـنـهـ لـوـ كـانـ العـقـلـ مـصـدـرـاـ لـلـتـلـقـيـ وـالـمـعـرـفـةـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـضـبـطـ وـلـاـ يـنـضـبـطـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـضـبـطـ اـنـ هـؤـلـاءـ الطـوـافـ الـذـيـنـ اـسـتـعـمـلـوـاـ العـقـلـ مـنـهـ مـنـ يـثـبـتـ شـيـئـاـ بـالـعـقـلـ وـيـزـعـمـ الـاـخـرـانـ العـقـلـ - 00:44:40

كانـ فـيـ الـاـشـاعـرـةـ مـثـلـاـ تـقـولـ الـحـيـاـةـ وـالـكـلـاـمـ وـالـبـصـرـ وـالـسـمـ وـالـاـرـاـدـةـ وـالـعـلـمـ وـالـقـدـرـةـ صـفـاتـ تـثـبـتـ بـالـضـرـورـةـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ الـجـمـلـةـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـكـ لـكـنـ تـرـىـ انـ الـمـعـتـزـلـةـ مـاـذـاـ تـقـولـ؟ تـرـىـ انـ الـمـعـتـزـلـةـ مـاـذـاـ تـقـولـ؟ تـقـولـ هـذـهـ الصـفـاتـ مـنـتـفـيـةـ بـالـضـرـورـةـ الـعـقـلـيـةـ - 00:45:20

يـقـولـ الـمـتـكـلـمـوـنـ نـعـيمـ الـجـنـةـ يـثـبـتـ بـضـرـورـةـ الـعـقـلـ. يـقـولـ الـمـتـفـلـسـفـةـ هـذـاـ النـعـيمـ لـاـ يـثـبـتـ فـيـ ضـرـورـةـ الـعـقـلـ. بـلـ الـعـقـلـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـهـلـ فـاـذـاـ الـعـقـلـ الدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـعـقـلـ لـيـسـ دـلـيـلـاـ وـمـصـدـرـاـ لـلـمـعـرـفـةـ الـحـقـةـ اـنـ مـنـ شـرـطـ الدـلـيـلـ - 00:45:40

وـهـذـهـ قـاعـدـةـ اـنـ مـنـ شـرـطـ الدـلـيـلـ الـحـقـ اـنـ يـكـوـنـ قـابـلـاـ لـلـاـضـطـرـارـ. اـنـ يـكـوـنـ قـابـلـاـ لـلـاـضـطـرـارـ اـلـىـ اـحـسـنـ النـظـرـ فـيـهـ. وـالـعـقـلـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ قـابـلـاـ لـلـاـضـطـرـابـ مـهـمـاـ وـقـعـ تـرـفـيـهـ عـلـىـ جـهـةـ الـمـعـتـزـلـ. لـمـاـ يـعـنـيـ الـعـقـلـ اـذـاـ يـرـبـدـ عـلـىـهـ اـهـ اـشـكـالـ. اـلـاـشـكـالـ الـاـولـ - 00:46:00 اـنـهـ يـغـلـطـ فـيـهـ مـنـ يـغـلـطـ. الـثـانـيـةـ اـنـ الـنـاظـرـ فـيـهـ نـظـرـ حـسـنـ فـانـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـطـرـدـ. لـمـ؟ لـاـنـ الـعـقـلـ قـوـةـ اـيـشـ قـاـصـرـ فـاـذـاـ يـمـتـنـعـ اـنـ يـكـوـنـ دـلـيـلـاـ لـاـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ الـاـضـطـرـابـ مـنـ جـهـةـ قـصـورـهـ وـمـنـ جـهـةـ اـخـتـالـفـ الـنـاظـرـيـنـ - 00:46:30

فـيـهـ وـمـنـ جـهـةـ اـخـتـالـفـ الـنـاظـرـيـنـ فـيـهـ. حـتـىـ لـوـ فـرـضـنـاـ جـدـلـاـ اـنـ الـنـاظـرـيـنـ يـتـفـقـوـنـ فـيـ الـعـقـلـ فـنـقـولـ يـمـتـنـعـ اـنـ يـكـوـنـ ذـلـيـلـاـ مـطـرـداـ لـاـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ لـاـ يـقـبـلـ اـيـشـ؟ لـاـ يـقـبـلـ الـاـضـطـرـابـ. كـيـفـ يـقـبـلـ الـاـضـطـرـابـ؟ لـاـنـهـ عـقـلـ اـيـشـ - 00:46:50

لـاـنـ الـعـقـلـ قـوـةـ قـاـصـرـةـ كـمـاـ انـ الـبـصـرـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ الـبـصـرـ يـبـصـرـ بـبـصـرـهـ كـلـ شـيـءـ؟ فـكـذـكـ الـعـقـلـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـرـكـ بـهـ كـلـ شـيـءـ نـعـمـ هـذـاـ دـلـيـلـ قـاطـعـ اـنـهـ اـذـاـ تـنـاقـضـ الـمـخـالـفـ تـحـتـ - 00:47:10

الـواـحـدـةـ وـتـحـتـ الدـلـيـلـ الـذـيـ يـزـعـمـهـ دـلـيـلـاـ وـهـوـ الدـلـيـلـ الـعـقـلـيـ وـتـنـاقـضـوـاـ فـيـهـ دـلـ علىـ اـنـ هـذـاـ الدـلـيـلـ الـذـيـ يـزـعـمـهـ لـيـسـ دـلـيـلـاـ حـقـاـ. نـعـمـ يـقـصـدـ الـمـصـنـفـ نـحـبـ اـنـ الـقـرـآنـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـأـوـيـلـ. وـتـأـوـيـلـ عـقـلـيـ. طـيـبـ بـاـيـ عـقـلـ هـذـاـ تـأـوـيـلـ؟ هـلـ هـوـ بـعـقـلـ الـاـشـاعـرـةـ اوـ بـعـقـلـ الـمـعـتـزـلـةـ اوـ بـعـقـلـ الـمـتـفـلـسـفـةـ اوـ بـعـقـلـ الـكـرـامـيـةـ اوـ بـعـقـلـ الـمـشـبـهـ وـهـلـ مـنـ الطـوـافـ. بـاـيـ عـقـلـ يـوـزـنـ؟ اـمـ اـنـهـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـأـوـيـلـ عـقـلـيـ؟ بـاـيـ عـقـلـ يـوـزـنـ؟ وـاـضـحـ؟ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ يـمـتـنـعـ - 00:48:10

اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـدـ الـمـعـرـفـةـ اـلـىـ عـقـولـ مـتـنـاقـضـةـ مـخـتـلـفـ بـلـ اـلـىـ عـقـولـ تـلـقـتـ عـقـولـهـاـ مـنـ قـوـمـ هـمـ مـنـ اـعـظـمـ مـنـ نـاقـضـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ هـوـ مـنـ الـمـتـفـلـسـفـةـ الـذـيـنـ بـعـثـ فـيـهـمـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. نـعـمـ - 00:48:30

اـنـظـرـ اـلـىـ اـنـطـيـ كـلـامـ السـلـفـ. كـمـاـ اـسـلـفـنـاـ اـنـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ اـجـوـبـتـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ هـيـ الـاجـوـبـةـ وـلـهـذـاـ مـنـ يـقـولـ اـنـ عـلـمـاءـ السـلـفـ لـمـ يـشـتـغـلـوـاـ بـالـرـدـوـدـ الـعـقـلـيـهـ هـمـ لـمـ يـشـتـغـلـوـاـ بـالـرـدـوـدـ الـعـقـلـيـهـ حـسـبـ التـنـظـيـمـيـاتـ - 00:48:50

الـعـقـلـيـةـ اـلـاـصـطـلـاـحـيـةـ لـكـنـ اـنـ جـوـابـاتـ السـلـفـ لـيـسـ فـيـهـاـ جـوـابـاتـ عـقـلـيـةـ هـذـاـ غـلـطـ عـلـىـ السـلـفـ. وـكـمـ تـقـدـمـ اـنـاـ فـيـ جـوـابـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـعـلـوـ وـمـسـأـلـةـ الـقـرـآنـ تـرـاهـاـ جـوـابـاتـ اـيـشـ؟ عـقـلـيـةـ وـاـنـ كـانـ قـدـ لـاـ يـسـتـعـمـلـ فـيـهـاـ اـلـاـصـطـلـاـحـاتـ الـعـقـلـيـةـ. اـلـاـشـكـالـ مـاـ هـوـ - 00:49:10 اـنـ بـعـضـ طـلـبـ الـعـلـمـ اوـ بـعـضـ الشـبـابـ كـمـاـ اـنـ هـذـاـ وـقـعـ فـيـهـ بـعـضـ النـقـاطـ ظـنـنـاـ اـنـ الدـلـيـلـ الـعـقـلـيـ هـوـ الدـلـيـلـ الـذـيـ يـنـظـمـ بـاـصـطـلـاـحـاتـ الـفـلـسـفـةـ اوـ بـعـضـ طـلـبـ الـعـلـمـ اوـ بـعـضـ الشـبـابـ كـمـاـ اـنـ هـذـاـ وـقـعـ فـيـهـ بـعـضـ النـقـاطـ ظـنـنـاـ اـنـ الدـلـيـلـ الـعـقـلـيـ هـوـ الدـلـيـلـ الـذـيـ يـنـظـمـ بـاـصـطـلـاـحـاتـ تـنـظـيـمـ اوـ بـعـضـ دـلـيـلـ عـقـلـيـ - 00:49:30

اـلـاـمـرـ لـيـسـ كـذـكـ وـلـهـذـاـ قـالـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ يـقـولـ الدـلـائـلـ الـعـقـلـيـةـ مـعـتـبـرـةـ بـمـعـانـيـهـاـ الـتـيـ يـقـبـلـهـاـ الـعـقـلـ وـلـيـسـ بـهـاـ وـاـصـطـلـاـحـ فـاـنـ التـرـتـيـبـ وـالـاـصـطـلـاـحـ يـخـتـلـفـ فـيـهـ اـنـ اـمـاـ التـرـتـيـبـ فـلـاـنـ عـقـولـ تـخـتـلـفـ وـلـاـنـ الـاـصـطـلـاـحـ عـبـارـةـ عنـ - 00:49:50 وـالـلـسـانـ بـيـنـ بـنـيـ اـدـمـ اـيـشـ؟ وـالـلـسـانـ بـيـنـ بـنـيـ اـدـمـ يـخـتـلـفـ بـخـلـافـ الـمـعـنـىـ الـمـدـرـكـ فـانـهـ لـاـ يـخـتـلـفـ بـيـنـ بـنـيـ اـدـمـ المـدـرـكـ لـاـ يـخـتـلـفـ بـيـنـ بـنـيـ اـدـمـ. نـعـمـ وـسـلـمـ الـقـاعـدـةـ الـتـيـ اـعـطـاـهـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللهـ قـاعـدـةـ فـاـضـلـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ. اـنـ مـسـأـلـةـ الـظـهـورـ بـشـيـءـ مـنـ الشـبـهـةـ عـنـ بـعـضـ النـاسـ - 00:50:10

لا يعني في نفس الامر ان الحق الذي معك انقلب الى ايش؟ باطل ولكن يبقى ان الشخص بحكم ضعفه قد لا يستطيع دفعه هذا الباب.

ولهذا قال اوكلما جاءنا رجلا اجزل من رجل تركنا ما جاء به النبي لجدل هؤلاء. فان الجدل احيانا - 00:50:50

بعض القول غالبا الجدل يقع اذا ترك الاثر وجاء في حديث لكن فيه ضعف في السنن ما ترك او ما ترك قوم سنة الا اتوا الجدل.

فالاشتغال دائمًا بمسائل الجدل والنقاشات هذا لا ينبغي - 00:51:10

ان يكون شأن لطالب العلم. وهذا ينبغي لطالب العلم ان لا يكون جمهور وقته يصرف في مسألة النقاشات. الخلافية نحن دائمًا دوار مع

قضية الخلاف. لانه ينبغي ان يكون له شأن في تقرير الاتفاق وتقرير - 00:51:30

اجماعات الى اخره. وربما ترى بعض الشباب قد يشغل نفسه او يشغل من حوله وربما البعض العامة في مسائل يسيرة قد اختلف فيها

الائمة الكبار والخلاف فيها ليس شديدا ربما صارت هي شغله وشغل من حوله او شغل بها بعض العامة. مع انه كان الحليق والاخلط به

ان يشغله بعيادات - 00:51:50

اجمع عليها الرسل وهذا سبحانه الله كون الشاب يشغل نفسه بمسائل يسيرة لا يضر فيها كثرة النزاع وهكذا ان النزاع فيها له قدر

اهمية فان كونها لها اهمية. ينبغي ان يقدر بایش؟ ان يقدر ذلك بایش؟ بقدرها فان - 00:52:20

غيرها من المسائل لها اهمية وبالقطع والضرورة انها ليست هي اهم المسائل. اين اهم المسائل هو توحيد الله سبحانه وتعالى هذا

اكون طالب العلم دائمًا يكون اصطحابه لمثل هذه المسائل ويشغل بها نفسه ويحدث بها الخاصة وال العامة - 00:52:40

ويعدبهم بها هذا ليس من ادب الشرع. فان الناس احوج ما يحتاجون الى ان يؤذبوا بالعلم البين وهو العلم بالله سبحانه وتعالى

واسماائه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذا هو الايمان الذي وصفه النبي في حديث جبريل وقال الله تعالى لنبيه فاعلم انه لا

الا الا - 00:53:00

الله ويؤدب بالعمل الصالح وبخاصة الاعمال التي يقصونه في الشرائع السماوية كلها. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم كالصيام والصلوة والاحسان الى الخلق واتيان العبادات الخاصة وحج بيت الله الحرام وامثال ذلك - 00:53:20

التي ترى ان شرائع الرسل جرت عليه. فهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشغله بذلك. واما هذه المسائل اليسيرة فما يحتاج فيها من الكلام

يقدر بقدرها والله نعم. ان العقل لا يحب ذلك. لا - 00:53:40

الدلالة على نفس شيء جاءت به النصوص. هذه قاعدة نعم. ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. ويمكن ان ان نقول بعبارة اخرى ان

النصوص الواردة يمتنع فيها التهوية نضرب لهذا مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ينزل ربنا الى السماء الدنيا

كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - 00:54:00

يدعوني فاستجيب له يسألني فاعطيهم يستغفروني فاغفر لهم. فلا يزال كذلك حتى يضيع الفجر. المخالفون من المعتزلة حتى العشاء

لا يثبتون هذا النزول لائقا بجلال الله سبحانه وتعالى بل يتعودونه. نقول هذه التأويلات منهم من يقول - 00:54:30

ملك من ملائكته. نقول ان الله سبحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا فمن اين جاء الجائع المؤول بكونه ايش؟ ينزل

ملك. ان قال لان الله يمتنع عليه النزول. قيل الله سبحانه وتعالى ليس كذلك لان - 00:54:50

وليس كمجول المخلوق. ثم لو فرض كذبا هذا. فهل عدم امكان النزول هل امتناع النزول بحق البارئ؟ يعین ان الذي ينزل ملك او لا

يعین؟ لا يعین لانه قد يكون في نفس الامر - 00:55:10

لو فرض جدلا انه لا ينزل سبحانه قد يكون الذي ينزل ملكان. او جمع من الملائكة. فمن الذي دل وقال انه ملك وكذلك من قال ينزل

رحمته او امره. فاذا لو فرض جدلا ان النزول الالهي ممتنعا. فان - 00:55:30

التأويلات متعددة او او واحده. التي تفرض متعددة وهي مختلفة او متفقة. مختلفة كفرت ان تقول ينزل جبريل او تقول ينزل ملك او

تقول ينزل جملة من الملائكة او تقل ينزل امره او تقول تنزل رحمته ليست مختلفات - 00:55:50

من الذي عين واحد منهم؟ خاف جدلا ان النزول ممتنعا. من الذي عين واحد منها؟ باي دليل؟ ترى ان القوم عندهم دليل او ليس ومن

قال انه ينزل ملك وهو لا يأكل فهذا كذب. لان الملك لا ينزل الا بامر الله. فترى ان تأويلاتهم - 00:56:10

كما انها ممتنعة فهي في حقيقتها كذب. فهي في حقيقتها كذب. لاما؟ لأن المعنى الذي كيف نقول كذب في كل التأمينات ولكن هذا مثال. لما نقول التأويلاط كذب؟ لأن التأويل ليس هو الذي جاء بالنص - [00:56:30](#)

بمعنى المعنى الذي اول اليه النص ليس هو المعنى الذي ذكره النص. النص ذكر نزول الله والتأويل ذكر نزول الملك ونزول الله غير نزول الملك وهكذا بقية التأويلاط. القرآن ذكر سوى الله وهؤلاء قالوا استيلاء الباري - [00:56:50](#)

هو الملك وليس معنى الاستواء هو معنى الاستيلاء. فإذا لما كان المعنى الذي يعلو عليه النص حتى المعتزلة ومن وافقهم هو في نفسه معنى غير المعنى الذي ذكره النص مضافا إلى اللهليس كذلك؟ فصار - [00:57:10](#)

ما عندنا يقع المعنى الذي اضيف إلى الله والمعنى الذي ايش؟ اول اليه النص عند المخالف سواء كان هذا اول آآ الذي اول اليه النص معنى واحد استولى او كان متعدد كقوله نزول ملكي نزول رحمة نزول الرحمة - [00:57:30](#)

فيقال ان المعمول كذب لأن هذه النصوص نصوص ايش؟ خبريةليس كذلك؟ تدور بين النفي والاثبات. فمن نزل معنى الاول الظاهر في القرآن فيقال هب انه كذلك فمن اين لك اتيت - [00:57:50](#)

بالمعنى الثاني في هذا السؤال. ولهذا يكون المعنى الثاني كذب من حيث ان سياق القرآن اريد به. وان كانت بعض المعاني هي من حيث هي صواب. كيف ذلك؟ من يقول - [00:58:10](#)

على العرش استولى اي ملك. وهذا بيان لملكه سبحانه للعرش فما دونه. يقال ملكه سبحانه وتعالى العرش وما دونه حقه وليس حقاً حقاً لكن تفسير النص به في هذا المقام غلط على النص. واضح؟ ولهذا كذلك نزول الملك هل الملك - [00:58:30](#)

ينزل ينزل الملائكة من عند الله هذا حق لكن تفسير النص المعين النبوى به هو الذي يقال انه كذب في هذا السياق فإذا قلنا انه كذب لا يعني بالضرورة ان كل المؤولات هي في نفسها ايش؟ هي في نفسها ايش؟ باطلة - [00:58:50](#)

فانهم اذا قالوا تنزل رحمته فان الله انزل رحمته. كما جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة في الأرض وابقى تسعوا وتسعين يرحم بها عباده يوم القيمة. فمثل هذه المعاني بعضها يعني معاني التعويل بعضها قد يكون حقاً نطقاً به نصوص - [00:59:10](#)

لكن تفسير سياقات معينة به هو الذي يقال انه ايش؟ كذب وغلط على النص. واضح؟ نعم صلى الله عليه وسلم نعم هذا يرجع الى اي قاعدة؟ هذا الوجه لقاعدة الاستدلال بایش؟ فيما زعموه مختلفاً آآ الاستدلال بما هو متفق على ما زعموه - [00:59:30](#)

مختلف فان المتكلمين اتفقوا على الصلوات الخمس وان النبي جاء بها فيقال من باب اولى انه جاء بمسائل بمسائل ايش شرعية او عقلية معها. صفة الصلاة صفة شرعية محضة. مقيدة بالنصوص وتفاصيل النصوص - [01:00:00](#)

نعم. فإذا كان يطعنون على الباطنية الذين يأولون الامر والنهي او يطعنون على جنس المتكلفون الذين يأولون المعاد فان تأويلاهم يقال فيه ما قالوه في تأويلاط هؤلاء. نعم. وشاهد - [01:00:21](#)

نعم حينما يقول المصنف ان العقل يوافق ما جاء في النقل هذى قاعدة الطريقة لكن اذا قيل انه يوافق لا يعني ان العقل يدرك كل ما جاء في الناس. بل يوافقه اي لا يعارضه. ثم - [01:00:51](#)

ثم يبقى انه تارة يدركه تفصيلاً وتارة يقر به وهو لا يفهه الصديق. نعم. وانما من الوجوه انه الرد والتقرير على ان الوجوه اي الكبار الوجوه الاساطين اي الكبار من ائمة هؤلاء - [01:01:11](#)

نعم هذا يذكره الوجوه الاساطيل من هؤلاء اي الذين اخذ المتكلمون والمفلسفون الذين يضافون للإسلام تمثيل ونحوه اخذوا عنهم وهم الفلسفه اليونان وممن صرخ بهذا ان هذه ان هذا الباب الباب الالهي ليس فيه يقين من الفلسفه المتقدمين. وهو الذي يشير اليه المصنف ولا افلاطون - [01:01:31](#)

شيخ الاسلام في درجة تعارض وغيره يصرح بهذا يقول وذكر افلاطون وغيره ان هذا الباب الالهي ليس فيه يقين عندهم هو لا شك انه فيه يقين لكنه عند هؤلاء الفلسفه لأن تلقيهم من العقل والنظر او من الرياضة والتجريد لا يمكن ان يصلوا فيه - [01:02:01](#) و محمد بن عمر الرازى في المطالب العالية في اولها ذكر هذا القول عن افلاطون. ودعوة عقد غصن في ان هذه هذا الباب هل هو

مدرك بالعقل او ليس مدرك؟ قال قال افلاطون وذكر في هذا المنكر. انه وهو ارسسطو ذكر ما يقارب ذلك. ولهذا نقل - [01:02:21](#)
الرازع الارسطو انه قال من اراد الدخول في هذا فليشرع لنفسه مشروعه اخر اي ليشرع عقله وتصوره تصورا اخر مما يدل على ان
هذا الباب ليس نظرة عندهم تماما بالعقل. واذا كان كذلك علم ان هذا الباب باب لابد فيه من ايش؟ من السمع - [01:02:41](#)
الذى هو الوحي المنزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. يعني اذا شهد هؤلاء بان العقل لا يدل عليه باليقين كما يذكره انستو
وافلاطون وهم اخص من استفاد منهم هؤلاء الذين خالفوا السلف - [01:03:01](#)
اهل القبلة فان ذلك يدل على ان هذا الباب يتلقى من جهة النبوات. نعم صلى الله عليه وسلم قال تعالى صلى الله عليه وسلم وهذا
وهذا النبوية قاطعة لانه لابد ان يكون مبينا للحق على جهة التصحيح - [01:03:21](#)
و خاصة من مسائل اصول الدين. وهذا يدل على ان هذا الباب هو كما بينه النبي لا يحتاج الى تأويل. والا لو كان قوله صلى الله عليه
 وسلم في باب الاسماء والصفات ليس - [01:04:31](#)

على ظاهره ويحتاج الى تأويل. هل ينسب هذا البيان اليه او الى من اول؟ العقل لو كان بيانه صلى الله عليه وسلم واحاديث التي
حدث بها في صفات الله ليست على ظاهرها بل تحتاج الى تأويل يستدعي دلائل عقلية بل يستدعي فلسفة لكان ايش - [01:04:41](#)
الذى بين هذا الباب من هو؟ النبي او هؤلاء اهل التأويل؟ فكان اهل التأويل هم الذي يبينوا هذا الباب. ولا شك ان هذا اه يستلزم
الطعن في مقام النبوة. نعم - [01:05:01](#)

يعني هنا هذا سؤال اخر. ما الذي هب ان هذا الباب يؤول من كلام الله ورسوله؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عليه بظاهر
نقىض للحق فيه. بظاهر نقىض للحق لانه يقولون ان النبي قال ينزل ربنا والله يمتنع - [01:05:21](#)
النزو ل اذا الحق نقىض الظاهر او ليس نقىدا له؟ نقىض الظاهر. فلما النبي تكلم بنقىض الحوض؟ حتى لو قالوا انه في ظاهره حتى
في ظاهره لما تكلم بنقىض الحق؟ ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ينزل ملك من الملائكة حين - [01:05:41](#)
ما الذي جعل النبي يقول ينزل وما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول تنزل رحمة الله؟ لماذا قال ينزل هنا وهو لا يقصد
 بذلك نزول الباري. ثم انه لو كان لا يقصد بذلك نزول البالى فانه هل افاد الامة شيئا - [01:06:01](#)

معينة لم يفيدها شيئا معينا لان هذا المحتمل الذي تؤول اليه مختلف متعدد. نعم نعم من وصف النبي بهذا الوصف فهو من
الملحدين وهو كافر بعينه. وهذا الذي يشير المصنف وقع في قوم غلاة متفاسرة الذين انتسبوا للإسلام. كالمبشر بن فاتك وامثاله.
الذين اه - [01:06:21](#)

وصف النبي صلى الله عليه وصفه بان الفلسفه او الحكماء اعلم بهذا من الانبياء. فهو اء وان الانبياء لم يعلموا هذا الباب على وجهه
اعلم منهم بهذا كما يذكره المبشر اللي فاتك وامثاله. فهو اء كفار باعياد. ولهذا شيخ الاسلام لما ذكر الذين انتسبوا للإسلام - [01:07:21](#)
منهم من يقول ان غير الرسول من ائمته وحكمائهم اعلم بها من النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء. قال كما هي طريقة المبشر
وامثاله. قال ومنهم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها كما هي طريقة ابن سينا وامزاني لكنه كتم على الحق. كتمها
الخلق. نعم - [01:07:41](#)

نعم هنا المصنف يذكر عن طريقة السلف في هذا الباب وانهم صلاة طوائف تحت كل طائفة جملة من الطوائف. نعم. اهل سموا بذلك
لانهم زعموا اهل التخييم سموا بذلك لانهم زعموا ان القرآن وخطابات الرسل - [01:08:01](#)
اه او خطاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعموما يرون ذلك مطردا في الكتب السماوية والشريائع النبوية ان تخفيف للجمهور
وانها ليست هي الحقائق العلمية في نفس الامر. وهذا هو مذهب المتفاسرة وانتسب اليه من - [01:08:31](#)
قوم من هؤلاء. هؤلاء كان ظهورهم بعد القرون الثالثة الفاضلة بعد ظهور المتكلمين. وبعد القرون الثالثة الفاضلة في الجملة. وان كان
اصل نبغى في اخر القرن الثالث لكن انتشار هذا المذهب كمذهب معروف كان بعد - [01:08:51](#)
الثلاثة الفاضلة في المئة الرابعة وما بعدها. ومن اخص ائمة هؤلاء الذين ينتقلون هذا المذهب اه الذين انتسبوا للإسلام ابو نصر
الفارابي وابن سينا من المشارقة وكى بالوليد بن رشد من المغاربة. نعم - [01:09:11](#)

ومن سلك سبilem ان يتآثر به من متكلم كما هو شيء طائف من غالة المتكلمين الذين نقلوا المقالات الصريحة من الفلسفة واعتبروها او استدلوا بصرير كلام الجلاسنة وان كان المتكلم في الجملة ولدوا كلامهم من كلام الفلاسفة لكن منهم اي من ولاتهم من ينقل بالتصريح ومن - [01:09:31](#)

متكلم ومتتصوف. ومتتصوف لأن نوعا من الصوفية هم صوفية في الاطلاق ولكنهم في نفس الامر ايش؟ متفاسير وهم الباطنية والباطنية صنفان. الباطنية صنفان. اما باطنية متتصوفة او باطنية متتشيع والباطنية للصنفين ائمته متفسدة. وعلمهم علم فلسي. وهم - [01:10:01](#)

اه ظاهر مذهب اما التشيع كما هو شأن الاسماعيلية وامثالهم. واما التتصوف. التشيع والكرامة وامثالهم ومن ائمته الذين صنفوا في هذا الباب على طريقة متفلسفه ابو يعقوب السجستاني صاحب الاقاليد الملكوتية وهو من يقول برفع التقىضين - [01:10:31](#) كما يقرر المصنف في الكتب والكتب وهم طائفة هم الذين شاعوا كثيرا وهم المتفلسفه المتتصوفة الذين عرفوا عند اما بانهم ايش؟ متبعدة متتصوفة. وهم في الحقيقة متفلسفه باطنية تبني عربي وابن سبعين والعقيدة التلماساني الذي يسمونه العفيف - [01:10:51](#) نسميه كثير من علماء السنة الفاجرة والتلماساني وابن الفارغ وامثال هؤلاء. ومتفقهه يشير الى عبد الوليد ابن رشد وبعض المغاربة المتفلسفه الذين عونوا بدراسة مذهب مالك. ولهذا ترى ان ابا الوليد ابن رشد له كتاب نهاية المجتهد - [01:11:11](#) بداية المجتهد ونهاية المقتضى. بداية المجتهد ونهاية المقتضى صنفه في الفقه المقارن. وهو كتاب في الجملة انه ملخص من كتاب ابي عمر ابن عبد البر التمهيد فان الخلاف فيه الذي ذكر ابن غشت في الغالب انه ملخص من كلام ابي عمر ابن عبدالبر. والكتاب له - [01:11:31](#)

قصاص يسير وليس فيه تحقيق كثير حتى فيما اختص به وهو سبب الخلاف فان هذه الميزة في الكتاب لكن في الغالب ان ما سماه سبب الخلاف المسألة المعينة لا يكون في نفس الامر هو السبب الموجب للخلاف وان كان في اكتر الموارد يكون سببا يؤثر في الخلاف. نعم - [01:11:51](#)

الفرق بين المقامين فرق ان تقول ان الاسباب التي ترى ان ابن غشت في بداية المجتهد اذا ذكر المسألة قال وسبب الخلاف انه جاء ظاهر قوله تعالى مع قول النبي كذا. وهلم جر او ورود حديثين بينهما في الظاهر كعرض واهل المجر - [01:12:11](#) فهذه الاسباب التي عينها ابن رشد وهي التي جعلت كثير من طلبة العلم اه يشنون على الكتاب. هي كمية اساسية انه يعين الخلاف هذا لا شك انه مجرد لكن هل هذه الاسباب التي عينها هي الموجبة للخلاف في نفس الامر؟ من جهة ان اصل الخلاف ابني عليه بين - [01:12:31](#)

اللائمة في الغالب لا. وان كانت هي بنفسها لها شيء من ايش؟ من التأثير. لها شيء من التأثير وفي الغالب ان السبب لا يختص بمورد واحد هي شيء من الاثر او من السبب وليس هي السبب في نفس الامر. حينما يقال ذلك - [01:12:51](#) ثمerte انه اذا قال ان اس سبب الخلاف مثلا في مس الذكر اهو ناقض الوضوء اليه ناقض الوضوء؟ اذا قال ان سبب الخلاف هو التعارض بين احاديث بشري بن صفوان وحديث بن علي. معنى هذه المسألة لازم بالضرورة ان اس سبب يكون هو او ليس هو ولكن - [01:13:11](#)

تطبيق فقط فهنا اذا ضعفت حديث طلاق بن علي قلت ان الصواب من جهة الصحة هو حديث بشري وان حديث طلاق ضعيف ففي الغالب النتيجة الفقهية يكون الخلاف انتهى الى ولم ينتهي. انتهى الى الرجحة. هنا ان تتحقق ان السبب هذا فيكون الترجيح ايش - [01:13:31](#)

مناسبا اوليس مناسبا؟ ان كان السبب في نفس الامر هو هذا في الاصل فيكون الترجيح ايش؟ مناسب لكن ارأيت ان كان عند اللائمة اخص من هذا المولد. ويبقى ان هذا الاستدلال الذي جعله سببا يستدل به بعض اصحاب المذاهب فهنا لا - [01:13:51](#) الترجح ايش؟ مناسب. كما اذا قلت مثلا اه هل القتل يكون اه القصاص والقود يكون بالسيف وحده قوم بما قتل بانقاده. فقيل ان هذا فيه تعارض بين ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا قاضي الا بالسيف. وما جاء في - [01:14:11](#)

اهل القرآن وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. فان ردت وقلت هذا الحديث ضعيف ترجح عندك مباشرة ايش؟ القول لكن اذا فرضت ان سبب الخلاف ليس هو التعارض بين هذا الذي قيل فيه انه حديث مرفوع وبين ظاهر القرآن لا - [01:14:31](#)

ان التوفيق بالضرورة يجب ان يكون مناسبا. ولهذا كان الامام احمد يعتبر هذا المذهب الذي هو ان القادر يكون بالسيف بغير هذا الحديث بدلائل ويقول كما هو طريقة المبشر بالفاتح. وهذا قول الولاة الملاحدة. نعم - [01:14:51](#)

وهذه لان الباطنية على هذين الصفين في الجملة نعم وهذا مذهب الجمورو من المتناصون الذين انتسبوا للإسلام كابن سينا وابن رشد واوسادهم. نعم واما الاعمال فهي الاعمال الظاهرة منهم من يقر بها - [01:15:31](#)

غولاتهم من باطنية الصوفية وباطنية الشيعة يقولونها كما تأولوا نصوص المعاذ ونصوص الصفات. نعم بعض الناس نعم فهذا هو الصنف الاول اهل التخييم وهو لاء ليس بشأنهم الشباك ولا ينبغي كثرة الاشتغال بالرد عليهم لانهم زنادقة - [01:16:31](#)

الحمد لله وعشر مقالاتهم مقالة زندقة منقوله نقلوا صريحا عن الطوائف الفلسطينية المتقدمة. ولهذا اتفق بسم الله حتى اهل الكلام وجمهور طوائف المتصوفة وغير هؤلاء على ذم هؤلاء وبيان انهم مالكون عن دين الاسلام - [01:17:01](#)

وما الشأن الذي وقع فيه للشباب اهل التأويل وهم اهل الكلام او اهل التجهيل وهم طوائف من المنتسبين للسنة واتباع السلف نقف على كون المصنف واما اهل التأويل لهذا الاسبوع القادر ان شاء الله ربما نقدم - [01:17:21](#)

الاولى ان الرسالة تحتاج الى بعض الوقوف اكثر في الغالب ان الاسبوع الثاني نحاول ان يكون التعليق اقل بقليل بكثير من هذا حتى نستطيع ان نأتي على جملة ونهاية الكتاب. يوم الجمعة ليس فيه درس. السبت ان شاء الله - [01:17:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والذي نعم ان العقل لا يحيل ذلك اي لا يحيل نفسه عفوا ان العقل لا يحيل اثبات الصفات ان العقل لا يحيل ذلك اي لا يحيل اثبات الصلة - [01:18:01](#)

فان الصلاة ثابتة لله وكتير من الصفات يثبت بالعقل وما لم يثبت من العقل من الصفات فان العقل لا يدل على ايش؟ على نفسه انك تقول ان الله موصوف بالقدرة هذه ضرورة عقلية. ان الله موصوف بالعلم هذا ثابت بايش؟ بالعقل. لكن انه مستو على العرش هذا اخبر به - [01:18:31](#)

القرآن ولكن العقل عند خبر القرآن به لا يدل على نفيه. بل يصدق به نعم. فضيلة الشيخ ابراهيم والعلوم. نعم هو المادة واحدة. مادة التأويل واحدة. الذي وقع الاشياء في المعتزلة وقع في الاشياء لكن في ظاهر الوقت انه فيما نفعوه من الصلاة الخبرية فهذا ينتبه اليه لان الاشاعرة ليس - [01:18:51](#)

جميعهم ينفي الصفات الخبرية نفي الصفات الخبرية هو من شأن المتأخرین. كان ابن معاوی جوهری ومن بعده وان كان البغدادی اشار الى شيء من ذلك. لكن المتقدم اه کعب الحسن وابو بکر الطیب وامثالهم يثبتون ما هو من الصفات الخبرية. وحينما نقول يثبتون ما هو من الصفات الخبرية يعني - [01:19:31](#)

انهم ليسوا بالصفات الخبرية يوافقون السلف موافقة تامة لكن هذا الباب وهو باب الصفات الخبرية كالوجه واليدین ليس بباب ممتنعا عند متقدم الاشاعرة وان كانوا يقترون في تحقیقه. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ما الصفات الثلاثة والمعجزة - [01:19:51](#)

هم ليسوا مثبتة لشيء من الصفات وان كان بعض المتأخریهم ينطقون ببعض الایثار. يقولون والله انصرهم من صفات الارادة كما يذكره عبد الجبار ابن احمد في كتبه. لكن كانت تجد انه اذا ذكر الارادة شرحها بقوله وهي ارادة حادثة لا - [01:20:11](#)

اذا ارادة هذی ثلث محل فهذه لا تضاف الى ايش؟ فهي لا تضاف الى ايش؟ لا تضاف الى الله اذا ارادة حادثة داخل محل فهي ليست صفة لله فالمعزلة متفقون على ان الله لا يقوم بذاته صفة من الصفات ولهذا قال القرآن مخلوق - [01:20:31](#)

الله هم يقولون ان الله کلام لكن مقصود بان الله کلام اي انه ايش؟ مخلوق يضاف اليه كما يقال ناقة الله بيت الله. نعم. يقول وصفات انه كذلك وهذا عام في اثبات نسبة المتكلمين ان بعض ما يثبتونه يكون موافقتهم لاهل السنة - [01:20:51](#)

او للسلف فيه موافقة تامة ومنه ما يكون الموافقة فيه موافقة مجتمعة. فالاشعري لما اثبت صفة الكلام وقال انها معنى الواحد قائم في النفس فهذا اثبات من حيث الجملة ترى انه حق لكن من حيث هذا التفصیل ترى انه ايش؟ من حيث التفصیل ترى - [01:21:21](#)

ليس موافقا للشرع فان السلف يقولون ان كلام الله بحرف وصوت مسموع وان الله لم ينزل ولا يزال متصلا به ويتعلق بالقدرة والمشيئة هذا كله لا يقول بين الاشاعري فضلا عن اصحابه. انما يقول ان الكلام معنى واحد فامض. الارادة اراده واحدة ازلية. وهكذا

01:21:41

ثم يثبته الاشاعري وامثاله منه ما يوافقون السلف بموافقة تامة ومنهما تكون الموافقة مجهولة. يقول هنا انا تأكدت انكم يخفى عليكم الكلام كثيرا لان حتى الصوت الذي يسمعه افهموا فهما عاما ثم اعبر بالجواب عما كثير من العبارات - 01:22:01
كانت واضحة من خلال الصوت نعم يعني المصنف لما ذكر هذا يقول ان الممثل او المعطل لما يقول ان كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا واما ان يكون عرضا وكلاهما محال فان هذا كقول المعطل - 01:22:41

على ايش؟ التشبيه ولهذا قلنا فيما سبق ان دليل الاعراض استدل به اصناف المتكلمين حتى حتى مشبهة كيشابه الحكم فانه متكلم فعد من علماء الكلام محمد بن كرام يعد من علماء الكلام هؤلاء - 01:23:11
الما يستدلون بهذا الدليل على تقرير مسألة التسبيح. مع ان المعتزلة يستهلون به على مسألة تقرير النية. نعم. يقول السائل هو الذي جاء في حديث الشفاعة ان الله سبحانه وتعالى - 01:23:31

اقوما لم يعملا خيرا قط. اه هو هذا الحديث ليس دليلا على كفر تارك الصلاة وليس دليلا على عدم كون تارك الصلاة اما انه ليس دليل على كفر تارك الصلاة فهذا بدل. ولكن يستدل به من يستدل على ان تارك الصلاة ليس كافر - 01:23:51
التحقيق انه ليس كذلك لاما؟ لان هؤلاء الذين يخرجون من النار ووصفهم النبي بقوله لم يعملا خيرا قط. هم اهل القبلة مسلمون او ليسوا مسلمين. هم باجماع اهل القبلة مسلمون فان الجنة كما ثبت في الصحيحين - 01:24:11

من غير وجه لا يدخلها الا نفسها مسلمة. فاذا تحقق ان هؤلاء المخرجين هم قوم مسلمون رجع القول الى ما يثبت به الاسلام من جهة اصله. فهل ترك الصلاة كفر بالادلة اوليس كفرا؟ بالادلة - 01:24:31

اما انه يؤخذ ان تارك الصلاة ليس كافرا لان النبي قال لم يعملا خيرا قط. وهذا يدل على انهم لم يعملا الصلاة وهي من الخير. فهذا ليس لان هذا النفي يراد به العمل الذي هو فوق ما هو اصل الاسلام. والا فان هذا النفي لو - 01:24:51

طرد في جنس العمل للزم ان يقال لو طرد في جنس العمل للزم ان يقال ان اعمال القلوب تدخل في هذا النفي ولا تدخل تدخل فانقى وللهذا من يقول ان تارك الصلاة ليس كافرا لانه دخل في مسألة قول النبي لم يعملا خيرا قط. نقول - 01:25:11

هل ما كان الذي لم يحب الله وليس عنده ادنى محبة او خوف او رجا لله؟ هلا دخل؟ تجد لان هذه الاعمال اليك كذلك طب ماذا يقول؟ يقول ان هذه يثبت بها اصل الاسلام وان كانت عملا. نقول اذا انرجع الكلام الى هل الصلاة - 01:25:31

اصل الاسلام فيكون تركها كفرا مخرجا من الملة او ليست بذلك. فترى ان الحرف نفسه وهو قول لم يعمل خيرا قط لا يدل بذاته على ايش؟ على ان تارك الصلاة ليس كافر. فما يقال في مسألة العمل القلبي يقال في مسألة الصلاة - 01:25:51

صحيح ان هناك فرق من جهة ان اعمال القلوب منضبطة ومتافق عليها وتارك الصلاة في بعض النزاع لكن هذا شيء والقول باهديت نص في انه لا يكفر شيء اخر. فالحديث لا يدل على عدم الكفر تارك السلف. والصواب ان تارك الصلاة - 01:26:11

كافر كما تقدم وهو الذي علم فيه ثم انه لو عمل على الصلاة وهي مسألة فيها شيء من النساء لكن يلزم على هذا من يستدل بهذا الحديث يلزم له لازمه فاسد يعلم به ان استدالله غلط. غير ما يتعلق بمسألة اعمال القلوب. لانه يلزم عليه ان جنس العمل الظاهر - 01:26:31

تركه ليس تركه ايش؟ ليس كفرا. وهذا غلط. وهو من مقالات المرجئة. كما نص عليه من ائمة السلف باسانيد صحيحة. وهو صريح كلام شيخ الاسلام رحمة الله وان كان البعض ذكر ان ان شيخ الاسلام على غير هذا - 01:26:51

التحقيق ان هذا هو رأي شيخ الاسلام. لكن هو مقطوع به في كلام الكبار من ائمة السلف. كما روى الخلال وغيره باسناد صحيح عن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. قال غلت المرجئة. يقول غلت المرجئة - 01:27:11

حتى كان من قوله ان من ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود لها لا نكفره او لا نكفره اذ هو مقر. قال

فهؤلاء الذين لا شك عندي انهم - [01:27:31](#)

ويقول سفيان بن عيينة قبله ترك الفرائض ليس بمنزلة ركوب المحارم ترك فرائض كفر وركوب المحارم المعصية. واضح؟ الى غير ذلك من عبارات اهل السنة المشهورة ولهذا حكم اجماع طائفة - [01:27:51](#)

في الشريعة وغيرها. القصد ان من يستدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس كافرا يلزمها ايش؟ ان يطرد ذلك بجنس العمل وجنس العمل مسألة منضبطة عند السلف لا اشكال فيها كما نص على ذلك وحث الاجماع - [01:28:11](#)
الذين السؤال ده يا شيخ الذين يوفون الجهة القولونات خيانة بيان ليس واضح. عساه الوضوء - [01:28:31](#)